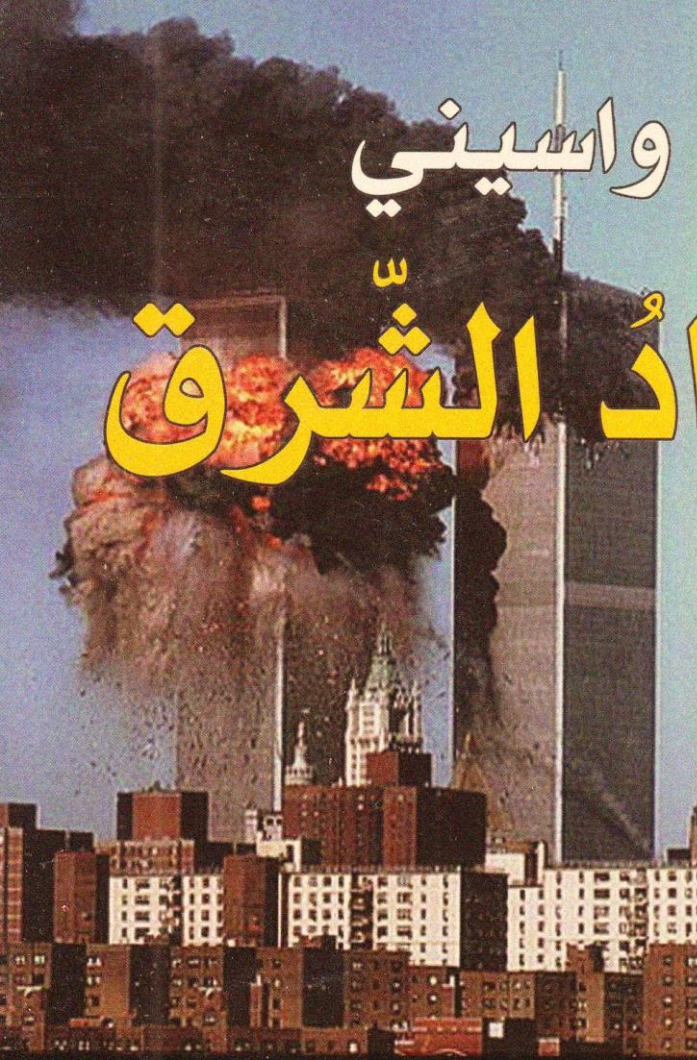


واسيني

٣  
رَمَادُ الشَّرْقِ



I

خريف نيويورك الأخير

منشورات الجمل

رواية

## هذا الكتاب

تفتح رواية رماد الشرق في جزئها الأول: خريف نيويورك الأخير على مشهدية انفجار البرجين التوأمين، وعلى جاز، برفقة صديقتها ميتر، وهو يصرّ على الانتهاء من سيمفونيا تخلد جدّه الذي احترق القرن العشرين، وعاش كل الحروب التي جعلت الوطن العربي على ما هو عليه اليوم، من إعدام الأحرار الذين قاوموا العثمانيين وآلة جمال باشا السفاح، إلى فجيرة سايكس بيكو والجغرافيا الجديدة التي فرضتها، إلى انهيار الثورة العربية، إلى قضية فلسطين، إلى الدكتاتوريات العربية وحروبها الخاسرة... وصولاً إلى انفجار البرجين التوأمين الذي ختم دورة القرن منهيّاً عصرّاً بكامله. جاز موسيقي أمريكي من أصول عربية، ترك الطب في وقت مبكر ليتفرغ للموسيقى، قبل أن يعود له من جديد تضامناً مع ضحايا انفجار البرجين التوأمين. يفاجأ جاز في المستشفى بنشوء عنصرية لم يعهدها من قبل، تخترق المجتمع الأمريكي وتكبله. لكن إصراره على الاستماع إلى قصة جدّه في توليدو الأمريكية وتجسيدها موسيقياً، تُصالحُه مع تاريخ خفي يعيد اكتشافه من خلال الموسيقى.

رماد الشرق رواية ملحمية تستعيد قرناً من الحياة العربية من خلال حيوات متضاربة لأناس بسطاء، لا يستطيع التاريخ قولها. وحدها الرواية بإمكانها اختراق أسرارها. لا يمكن فهم ما يحدث اليوم من ثورات دموية وانتفاضات إلا داخل هذا الغليان الذي أشعل القرن العشرين مخلفاً وراءه تمزقات تراجمية، ترابية وإثنية ودينية، من الصعب رتقها بالوسائل التقليدية.

